



ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



The relationship between altruistic behavior and narcissistic personality disorder among university female students

PHD. Mohamed Ali Mohamed Abd-Elmajeed

(PHD) Degree in Education (Educational psychology)

Faculty of Women for Arts, Science & Education

Mohamedali115500@gmail.com

Prof. Sanaa Mohamed Soliman

Professor of educational psychology

Faculty of Women for Arts, Science & Education

Prof. Nabilah Amin Abo Zeid

Professor of psychology

Faculty of Women for Arts, Science & Education

Receive Date : 6 June 2023, Revise Date: 3 July 2023,

Accept Date: 5 July 2023.

DOI: [10.21608/BUHUTH.2023.215880.1516](https://doi.org/10.21608/BUHUTH.2023.215880.1516)

Volume 3 Issue 8 (2023) Pp.97 -131.

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between altruistic behavior and some narcissistic personality disorders among female university students, reveal the extent of the difference in the degree of altruistic behavior in the specialization (scientific - literary), and reveal the importance of the difference in the degree of some narcissistic personality disorders in the field (scientific - literary). Among university female students, the study sample consisted of (210) students from the College of Women - Ain Shams University, whose ages ranged between (18-21 years) to achieve the objectives of the study, the researcher used the altruistic behavior scale prepared by the researcher, and the narcissistic personality disorder scale (NPS) designed by Mohamed Ibrahim Saafan (2008), and the study results concluded that there is a statistically significant inverse correlation (0.01), between altruistic behavior and narcissistic personality disorders, and the presence of statistically significant differences (0.05) attributed to the variable of major (literary-scientific) in favor of students of theoretical colleges on the altruistic behavior scale of university students, and there were no statistically significant differences in the degrees of literary and scientific majors on the total score of the scale - narcissistic personality disorders.

Keywords: Altruistic behavior, Narcissistic personality disorder, Positive behavior, Personality disorders, University students.

السلوك الإيثاري وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة

محمد علي محمد عبد المجيد

باحث دكتوراه – قسم علم النفس التعليمي

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر

Mohamedali115500@gmail.com

أ.د/ نبيلة أمين أبو زيد

أستاذ علم النفس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس، مصر

NabilahAbozeid@women.asu.edu.eg

أ.د/ سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس التعليمي

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس، مصر

Sanaa.solaiman@women.asu.edu.eg

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الإيثاري وبعض اضطرابات الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة، والكشف عن مدى الاختلاف في درجة السلوك الإيثاري في التخصص (علمي- أدبي)، والكشف عن مدى الاختلاف في درجة بعض اضطرابات الشخصية النرجسية في التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالبة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، تتراوح أعمارهن ما بين (١٨ - ٢١ سنة)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس السلوك الإيثاري من إعداد الباحث، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية (NPS) من إعداد محمد إبراهيم سغان (٢٠٠٨)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة احصائية (٠.٠١) بين السلوك الإيثاري واضطرابات الشخصية النرجسية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية (٠.٠٥) تعزو لمتغير التخصص (أدبي- علمي) لصالح طالبات الكليات النظرية على مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية على الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية النرجسية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإيثاري، اضطراب الشخصية النرجسية، طالبات الجامعة، السلوك الإيجابي، اضطرابات الشخصية.

يعد السلوك الإيثاري من أهم السلوكيات الإيجابية التي يساهم تنميتها في الحد من اضطرابات الشخصية بشكل عام، وتحسين الصحة النفسية، واضطراب الشخصية النرجسية هو اضطراب نفسي يتضخم فيه الإحساس بالأهمية، والحاجة العميقة للإعجاب وعدم التعاطف مع الآخرين، كما أظهرت بعض الدراسات السابقة أنه يمكن الحد من بعض اضطرابات الشخصية من خلال السلوك الإيثاري وذلك لوجود علاقة قوية له بعدد من سمات الشخصية مثل التوافق والضمير والانفتاح.

ويعد اضطراب الشخصية أحد أنواع الاضطراب العقلي مما يجعل الفرد المصاب به يعاني من نمط تفكير غير سليم بالإضافة إلى سلوكيات وتصرفات غير طبيعية مما يؤدي إلى صعوبة فهم هذا الفرد للمشكلات والمواقف والأفراد الذين يتعامل معهم وينتج عن ذلك مشكلات كبيرة في العلاقات والمواقف الاجتماعية المختلفة سواء في العمل أو المنزل.

ويعتقد الشخص المصاب باضطراب الشخصية أن أسلوب ونمط تفكيره عاديًا وطبيعيًا له ويعتقد أن السبب في سوء العلاقات وتدهورها مع الآخرين يعود عليهم وأنه حدوث ذلك بسببهم، وغالبًا ما تبدأ هذه الاضطرابات في الظهور في مرحلة البلوغ والمراهقة.

وتتضح أهمية تنمية السلوك الإيثاري لعلاقته بالمكونات الإيجابية للشخصية والتعاطف مع الآخرين والتوحد معهم انفعاليًا وفهم مشاعرهم والتي قد تدفع الإنسان إلى فعل السلوك الإيثاري والابتعاد عن الأنانية والنرجسية، ويعد السلوك الإيثاري من أرقى السلوكيات الإيجابية التي توجه للغير وللآخرين، وهو أيضًا تفضيل للغير على النفس دون انتظار أي جزاء أو شكر أو امتنان.

ومن هنا يتضح دور وأهمية تنمية السلوك الإيثاري للمساهمة في خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى الفرد ومن أعراضه الاستحقاق والعظمة والحرمان العاطفي والشعور بالنقص والإعجاب والثقة المفرطة بالذات، ويمكن استخدام برامج تعتمد على فنيات واستراتيجيات في تنمية السلوك الإيثاري من فنيات المحاضرة والمناقشة، والاسترخاء، والتغذية الراجعة، والتعزيز، والعصف الذهني، والتفريغ الانفعالي، ولعب الأدوار، والواجبات المنزلية.

● ثانيًا: مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد طالب الجامعة هو العنصر الأساس الذي يمد سوق العمل وقطاعات المجتمع بالموارد البشرية اللازمة لقيادة قاطرة العمل والإنتاج والتقدم، لذلك من الضروري الاهتمام باحتياجاته والعمل على إزالة العقبات التي قد يواجهها، ففي السنوات الأخيرة كان هناك وعي متزايد بالحاجة إلى تقديم دعم أفضل للطلاب من أجل تمكينهم من الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة.

وينتاب الطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من النرجسية الشعور بالتفوق داخل الفصل الدراسي وذلك من أجل الحصول على المزيد من الاهتمام والاعتراف من قبل معلمهم أثناء تقديم الدروس النظرية والعملية، ولكنهم غالبًا لا يحصلوا على ذلك الاهتمام مما ينتج عنه تكوين اتجاهات سلبية تجاه معلمهم بالمدرسة (Li, et al., 2016)، كما أشار بليנקورن وآخرون (Blinkhorn, et al., 2016) أن اضطراب النرجسية يعد منبئ جيد للعدوان (خاصة لدى طلاب الجامعة)، ويظهر ذلك عندما يتعرض جهاز الأنا لديهم للتهديد، بالإضافة إلى اتجاهاتهم الإيجابية نحو العنف والذي يعد من وجهة نظرهم مقبول، وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات، كدراسة كل من (Gumpel, et al., 2015)، و (Li, et al., 2016)، و (Anwar, 2016)، بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الشخصية النرجسية

والعدوان لدى المراهقين وأن الذكور يتجهون نحو القيادة والسلطة كأحد مظاهر النرجسية أما الإناث لديهم إعجاب بالذات، ولا تقتصر الآثار السلبية علي قصور العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بل إلى ظهور الصراعات الداخلية وانخفاض المهارات الحياتية.

ومع انتشار اضطراب الشخصية النرجسية وما يترتب عليها من آثار سلبية متمثلة في قصور المهارات الاجتماعية وصعوبة تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين مما يترتب عليه من عدم قيام الفرد النرجسي بالدور المنوط به داخل المجتمع والارتقاء به، كما أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت السلوك الإيثاري وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة شجعت الباحث على تناول هذه الدراسة، وبذلك تتضح أهمية الدراسة الحالية وهي التعرف على العلاقة بين السلوك الإيثاري واضطراب الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة.

وعلي ضوء ما سبق تطرح الدراسة الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى العلاقة بين درجة السلوك الإيثاري وأبعاده (المساعدة، المشاركة، المساعدة، التقارب الاجتماعي، البعد الأخلاقي) وبعض اضطرابات الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة؟
- ٢- ما مدى اختلاف درجة السلوك الإيثاري باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة؟
- ٣- ما مدى اختلاف درجة بعض اضطرابات الشخصية النرجسية وأبعاده (النرجسية المتمركزة حول الذات، النرجسية البيئشخصية) باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة؟

● ثالثاً: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن مدى العلاقة بين درجة السلوك الإيثاري وبعض اضطرابات الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة.
- ٢- الكشف عن مدى الاختلاف في درجة السلوك الإيثاري والتخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة.
- ٣- الكشف عن مدى الاختلاف في درجة بعض اضطرابات الشخصية النرجسية باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة.

● رابعاً: أهمية الدراسة

نبعت أهمية الدراسة مما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء على بعض العوامل وراء تعرض بعض الأفراد لاضطرابات الشخصية والتي من بينها بعض اضطرابات الشخصية النرجسية، كما تكشف الدراسة عن العلاقة بين السلوك الإيثاري واضطرابات الشخصية النرجسية، وتساعد تلك الدراسة العاملين في مجال اضطرابات الشخصية في التعرف على الأسباب اللاتكيفية المصاحبة لبعض اضطرابات الشخصية النرجسية حتى يتسنى معرفة المزيد عن ذلك الاضطراب ومواجهة الآثار السلبية المترتبة عليه.

ب- الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من مقياس السلوك الإيثاري المعد في الدراسة الراهنة وتطبيقه على عينة من طالبات الجامعة مما يساهم في تنمية السلوك الإيثاري الذي بدوره قد يسهم في خلق حياة أفضل لهم، كما يمكن تقديم بعض التوصيات التربوية المقترحة لتهيئة بيئة مناسبة لطالبات الجامعة، بالإضافة إلى بناء مقياس السلوك الإيثاري لطالبات الجامعة والاستفادة منه في الدراسة الحالية.

• خامساً: مصطلحات الدراسة

تمثلت مصطلحات الدراسة في الآتي:

١- السلوك الإيثاري **Altruism Behavior**:

ورد مصطلح "Altruism" الذي ترجم إلى "الإيثار" في (مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، ١٩٦٠) بمعنى حب الغير، إرادة الخير له وتقديمه على النفس، وورد اللفظ نفسه عند (إلياس وإدوارد أنطون، ١٩٧٣، ص ٤٨٨) في القاموس العصري بمعنى غيرية وهي ضد الأنانية، وفي (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ص ٥) أثر إيثاراً، أي اختاره وفضله، والإيثار عند (منير البعلبكي، ١٩٩٧، ص ٤١) هو الغيرية وحب الغير، والغيري هو محب الغير وهو ضد الأناني، ووردت في قاموس أكسفورد (Oxford Dictionary, 2000, 3) بمعنى التعلق باحتياجات ومشاعر الآخرين أكثر من احتياجات ومشاعر الشخص نفسه وتقابل الأنانية "Egoism".

عرف سميث (Smith, J. 2020, 15) السلوك الإيثاري بأنه يشير إلى الإجراءات التي تهدف إلى إفادة الآخرين، دون أي توقع لتحقيق مكاسب شخصية، وغالباً ما يكون الدافع وراء السلوك الإيثاري هو الرغبة في مساعدة الآخرين، وقد ينطوي على أعمال طيبة أو كرم أو نكران للذات.

ويعرف السلوك الإيثاري إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: سلوك إيجابي موجه إلى مساعدة الآخرين والتعاطف معهم أو مشاركتهم فيما يعانون منه، يعكس خلفية ببيئية واجتماعية وأخلاقية وتعليمية من منطلق الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والوازع الديني والأخلاقي لدى طالبات الجامعة، ويؤدي هذا السلوك إلى تقليل آلام الآخرين وتقديم المساعدة للمحيطين بهم دون انتظار أي جزاء أو امتنان ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة وفقاً لمقياس السلوك الإيثاري وأبعاده (التعاطف، المساعدة، المشاركة، التقارب الاجتماعي، البعد الأخلاقي) المستخدمة في الدراسة الحالية.

• ويتكون السلوك الإيثاري من خمسة أبعاد هي: التعاطف، والمشاركة، والمساعدة، والتقارب الاجتماعي، والبعد الأخلاقي.

الأول: التعاطف Empathy: هو شعور وجداني داخلي تجاه فرد آخر يعاني من مشكلة ويشعر بالألم وعدم الارتياح منها في حين أن الفرد المتعاطف يشعر بالآلام ومعاناة هذا الشخص ولكنه لا يتدخل فعلياً، ولكنه يتمنى أن يتدخل أحد آخر لتزول هذه المشكلة عن هذا الفرد ويخلصه مما يعاني منه.

الثاني: المشاركة Sharing: وهو تدخل الفرد المؤثر لحل مشكلة الفرد الذي يعاني من مشكلة وآلام، ولكنه يتدخل لحل جزء من هذه المشكلة، وليس لحل كل المشكلة، أي أنه يساهم بقدر محدود لمشاركة هذا الفرد، وهو يعتبر إيثاراً جزئياً.

الثالث: المساعدة Helping: هو سلوك إيجابي مادي وملمس، حيث يقوم الفرد المؤثر بتقديم العون الكامل للفرد الذي يعاني من مشكلة ما، ويقدم الحل الكامل للمشكلة أي أنه ينهي آلام ومشكلة هذا الفرد نهائياً ويعتبر هذا إيثاراً كلياً.

الرابع: التقارب الاجتماعي Social Closeness: يقاس فعل الإيثار المقدم من الفرد بمدى سلوكياته الاجتماعية والتقارب من الأفراد المحيطين به، ومحاولته تقديم العون والمساعدة لهم والتدخل في حل مشكلاتهم ومشاركتهم فيما يعانون منه، ومحاولته تقديم الحلول الشخصية الممكنة لحل هذه المشكلات.

الخامس: البعد الأخلاقي Manners: يحاول الفرد فعل السلوك الطيب والحميد مثل سلوك الإيثار تقريباً لله ومرضاته له واقتداءً برسول الله ﷺ وصحابته، واقتداءً بالأنبياء والصالحين، وفعل السلوكيات الطيبة تجاه من حوله إيماناً بأن هذا واجب ديني وأخلاقي تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. (عبد المجيد، ٢٠١٨، ص ص ١٥١-١٥٤)

٢- اضطراب الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Disorder:

يعرف اضطراب الشخصية النرجسية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013, 669) بأنه "نمط منتشر من العظمة في الخيال أو السلوك، مع الحاجة إلى الإعجاب، ونقص التعاطف، بدءاً من مرحلة البلوغ المبكرة والحاضر في مجموعة متنوعة من السياقات".

ويتبنى الباحث تعريف (سغان، ٢٠١٨، ص ٢٣) حيث يعرف النرجسية بأنها "مكون نفسي دينامي معقد، يصف الشخصية التي تحب ذاتها بدرجة مفرطة أبعد من تقدير الذات، وتتصف بالأنانية وصيانة الذات وحمايتها حتى ولو على حساب الآخرين، ولها خيالات وهمية حول القوة، واهتمامها المفرط بصفاتها الجسمية والنفسية والعقلية".

- وتتكون النرجسية من بعدين كما ذكرهما (سغان، ٢٠١٨) وهما:

البعد الأول: النرجسية المتمركزة حول الذات

النرجسية تمركز حول ذاتها المستمد العون والمبررات من نفسها لنفسها، لكي تؤكد لنفسها زيادة اعتبار الذات وكبير حجم الأنا، وهذه الفكرة تعبر عن الشحن الزائد لقوة الأنا الذي يستمد من الداخل، وهذه حالة النرجسية الجاذبة حول مركز الأنا، هذه النرجسية تبالغ في المعايير الداخلية.

البعد الثاني: النرجسية البينشخصية (النرجسية المتجهة نحو الآخرين)

الإنسان له تجربتان، التجربة الأولى: أنه موجود ولديه شعور بذاته وهو شعور مرتبط بجسمه، والتجربة الثانية: أنه يعيش مع أناس آخرين. والوجود الذاتي يتحقق من خلال التجربتين (الأنا والآخر)، العلاقة بينهما قد تكون علاقة انسجام متبادل أو علاقة توتر متبادل، والحالة الثانية تحدث عندما يحاول كل شخص السيطرة على الآخر ليكون هو الأفضل أو يحتوى الآخر ليجعله سلبياً، كما أن الإنسان لا يستطيع معرفة نفسه ويحقق ذاته إلا إذا انفتح على الآخر ليأخذ منه (عن طريق التغذية الراجعة) الموافقة والوفاء على أنه متميز عن الآخرين وتلك حالة النرجسي في علاقته مع الغير، أنه في حاجة إلى موافقة ومعونة الغير لكي يطل هو على ما هو عليه متميزاً.

سادساً: محددات الدراسة

سوف تتحدد الدراسة الراهنة بعدد من المحددات وهي كالتالي:

- ١- المحددات البشرية: حيث تتحدد الدراسة بطبيعة العينة المستخدمة فيها، وسوف يتم اختيار عينة الدراسة على النحو التالي:

- أ- مجموعة الدراسة الاستطلاعية: وتتكون من (٦٥) طالبة من طالبات كلية البنات - جامعة عين شمس الفرقة الثالثة للتحقق من فروض الدراسة الوصفية.
- ب- مجموعة الدراسة الوصفية: تتكون من (٢١٠) طالبة من كلية البنات الفرقة الثالثة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للدراسة لدى طالبات كلية التربية الفرقة الثالثة.
- ٢- المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس خلال العام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣ م).
- ٣- المحددات المكانية: تحددت الدراسة بمكان التطبيق وذلك بكلية البنات - جامعة عين شمس.

• المحور الأول: الإطار النظري

ثبت أن السلوك الإيثاري، أو السلوكيات التي تهدف إلى إفادة الآخرين دون أي توقع لتحقيق مكاسب شخصية، لها العديد من الآثار الإيجابية على كل من الفرد الذي ينخرط في سلوك الإيثار وعلى متلقي هذا السلوك. اقترحت الأبحاث أن الانخراط في سلوك الإيثار يمكن أن يؤدي إلى زيادة السعادة وتحسين الصحة البدنية والشعور بالهدف والمعنى في الحياة. (Eisenberg & Fabes, 1998)

وارتبط اضطراب الشخصية النرجسية، الذي يتميز بإحساس متضخم بأهمية الذات، والحاجة إلى الاهتمام المفرط والإعجاب، ونقص التعاطف مع الآخرين، بنتائج سلبية مثل ضعف الأداء الاجتماعي، وصعوبة العلاقات، و زيادة خطر التعرض لمشاكل الصحة العقلية (American Psychiatric Association, 2013)

وبالنظر إلى الفوائد المحتملة للسلوك الإيثاري والعواقب السلبية لاضطراب الشخصية النرجسية، من المهم التفكير في كيفية تعزيز السلوك الإيثاري وتقليل الميول النرجسية لدى طلاب الجامعات، وتوفير الجامعات بيئة فريدة من نوعها لدراسة وتشجيع تطوير السلوك الإيثاري، حيث أنها تجمع مجموعة متنوعة من الشباب الذين هم في مرحلة حرجة من تطورهم الشخصي والاجتماعي من خلال تعزيز بيئة تقدر السلوك الإيثاري وتشجعه، وتمتلك الجامعات القدرة ليس فقط على تحسين رفاهية وعمل طلابها، ولكن أيضاً للمساهمة في الهدف الأكبر المتمثل في خلق مجتمع أكثر تعاطفاً وإيثاراً.

كما أنه هناك عدد من الاستراتيجيات التي يمكن للجامعات استخدامها لتشجيع تنمية السلوك الإيثاري وتقليل الميول النرجسية لدى طلابها قد يشمل ذلك توفير الفرص للطلاب للانخراط في العمل التطوعي أو تعلم الخدمة، وتعزيز ثقافة الكرم والرحمة في الحرم الجامعي، وتقديم دورات أو ورش عمل تعلم المهارات المتعلقة بالتعاطف واللفظ والسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال دعم تطوير السلوك الإيثاري لدى طلابها، وتمتلك الجامعات القدرة ليس فقط على تحسين رفاهية طلابها، ولكن أيضاً لإنشاء مجتمع أكثر تعاطفاً وتعاوناً.

• أولاً: السلوك الإيثاري

وتوضحه الدراسة علي النحو التالي:

١- أهمية الإيثار:

أوضح جين بريكر (Jen Bricker, 2018) يرى أن "الإيثار عنصر أساسي لحياة مُرضية، ومن خلال مساعدة الآخرين يمكننا إيجاد المعنى والهدف."

ويرى هولي دكوورث (Holly Duckworth, 2019) "السلوك الإيثاري لديه القدرة ليس فقط على إفادة الآخرين، ولكن أيضاً لجلب الفرح والوفاء للشخص الذي يتصرف ببنكران الذات."

ووصف داتشر كيلنتر (Dacher Keltner, 2020) "الإيثار بأنه عنصر أساسي لازدهار الإنسان، ومن خلال أعمال اللطف والكرم يمكننا إنشاء عالم أفضل لأنفسنا وللآخرين."

ويؤكد كل من يانج وآخرين (Yang, et al., 2020, 468) أن الإيثار يلعب دوراً حاسماً في معالجة القضايا الاجتماعية وتعزيز التغيير المجتمعي الإيجابي من خلال الأعمال الخيرية والتطوع، كما أنه يمكن للأفراد والجماعات إحداث فرق ملموس في حياة المجتمعات المهمشة، وتعزيز المساواة والعدالة والتقدم الاجتماعي.

ويرى كل من بوي وآخرين (Bui, et al., 2021, 101) أن السلوك الإيثاري يساهم في تطوير مجتمعات قوية و متماسكة، وذلك عندما يساعد الأفراد الآخرين بنكران الذات، فإن ذلك يخلق ثقافة المعاملة بالمثل والتعاون، مما يؤدي إلى بيئة اجتماعية داعمة حيث يمكن للناس الاعتماد على بعضهم البعض في أوقات الحاجة.

٢- مستويات السلوك الإيثاري:

يوجد ثلاثة مستويات ومظاهر للسلوك الإيثاري تحدد في التعاطف و سلوك المساعدة وسلوك المشاركة وهي كالتالي:

المستوى الأول: التعاطف

استخدم "تيتشنيير" (Titchener, 1905) مصطلح التعاطف ليدل على المشاركة الوجدانية، فقد تم تفضيل مصطلح التعاطف من قبل الباحثين الجدد ليدل على الدخول في العالم الوجداني للآخر بدلاً من المشاركة الوجدانية وذلك كما أشار إليه (عثمان، ١٩٨٦، ص ٢٦).

وأكد (عثمان، ١٩٨٦، ص ص ٥٨-٥٩) أن الإيثار مزيج من التعاطف والحاسة الأخلاقية غير أنه يتفاضل منهما ويتسامى عليهما بقدر ما يتسامى بهما، فالتعاطف هو وضع الفرد نفسه وجدانياً مكان الآخر، أو أن يحل الفرد تصورياً في موضع أو موقف الآخر، كأنه هو يحس بأشد ما تكون المقاربة ما يحسه الآخر من مشاعر موجبة أو مشاعر سلبية، فرحاً أو ضيقاً أو فرجاً أو رضى أو أسفاً أو ما شاء الله من مشاعر الإنسان التي تتلون وتتشكل، كما تتلون الغيوم عند مطلع الشمس وعند كل غروب.

المستوى الثاني: سلوك المشاركة (تقديم الآخر على الذات جزئياً)

ويرى كل من حسيني وآخرون (Hoseini, et al., 2019, 917) أن المشاركة هي نموذج للكرم والامتنان من خلال المشاركة مع الآخرين، يمكن للأفراد إلهام ثقافة العطاء والامتنان وتشجيع الآخرين على تقدير أعمال اللطف والمعاملة بالمثل، كما أنها تقوي العلاقات الاجتماعية من خلال بناء الثقة والاحترام مما يعزز التماسك الاجتماعي وتعزيز التفاعلات الإيجابية لتكوين علاقات قوية وداعمة.

وأكد كل من أوبرينوفيك وآخرون (Obrenovic, et al., 2020, 79) أن المشاركة هي شكل أساسي من أشكال السلوك الإيثاري الذي يتضمن إعطاء أو توفير الموارد أو الممتلكات أو المعلومات للآخرين. فيما يلي بعض النقاط التي تسلط الضوء على أهمية المشاركة كشكل من أشكال الإيثار كما أنها تتيح للأفراد تلبية الاحتياجات الأساسية للآخرين من خلال توفير الموارد مثل الطعام أو المأوى أو الملابس، كما يمكن للأفراد تخفيف المصاعب الفورية والمساهمة في رفاهية المحتاجين.

المستوى الثالث: سلوك المساعدة وتقديم العون

تري (سلامة، ١٩٩٤، ص ٢١١) أن سلوك تقديم المساعدة والسلوك الإيثاري هما بديلان لمفهوم واحد، هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد طواعيةً بمحض اختياره، بقصد تحقيق منفعة لشخص أو لآخرين دون أن يكون هناك أي عائد أو منفعة ترجع إليه.

وأشارت (أحمد، ٢٠٠٠، ص ٩١) إلى أن سلوك المساعدة والإيثار هما بديلان لمفهوم واحد وهو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد طواعيةً بمحض اختياره وتلقائياً لمنفعة الآخرين دون توقع عائد أو منفعة ترجع إليه.

وأكدت (حجازي، ٢٠٠٤، ص ٣١) أن سلوك المساعدة هو تقديم العون للآخرين للتخفيف من معاناتهم وتحقيق الإفادة لهم وتتم تطوعاً وعن قصد وليس كواجب عليه ولا ينتظر منفعة وهي هامة في التفاعل والتكافل بين الأفراد.

٣- النظريات المفسرة للسلوك الإيثاري:

تعددت النظريات والتفسيرات المفسرة للسلوك الإيثاري وتبعاً لاختلاف النظريات المفسرة له وفيما يلي عرض لأهم النظريات المفسرة للإيثار وذلك على النحو التالي:

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theories:

أشار (Akhtar, & Twemlow, 2020, 114) أن نظرية التحليل النفسي تركز على أن السلوك يمكن أن يكون متجذراً في الدوافع اللاواعية قد تكون السلوكيات الإيجابية وسيلة للأفراد لإشباع رغباتهم اللاواعية في إتيان السلوك الخيري والإيجابي.

أما عشري (٢٠١٠، ص ٢٠) فرأت أن النظرية السلوكية اعتمدت على نمو العمليات الدافعية والانفعالية، وذلك يؤدي إلى إغفال عناصر أساسية في الشخصية تحتوي عمليات التعلم والتطبيع الاجتماعي أو النمو المعرفي، لذلك لا بد من وجود تكامل بين جميع المظاهر الأساسية للشخصية في إطار إنمائي.

٢- النظرية السلوكية Behavioral Theory:

يرى كل من ساهو وآخرين (Sahu, 2020, 151) أنه يمكن تعزيز السلوك من خلال وسائل مختلفة مثل التعزيز الإيجابي كالتثناء أو الاعتراف أو الموافقة الاجتماعية، ويمكن أن يقوي ويزيد من احتمال انخراط الأفراد في أعمال الإيثار، كما يمكن أن يؤثر التعزيز السلبي مثل الشعور بالذنب أو الرفض الاجتماعي لعدم الانخراط في السلوكيات الإيجابية، لتجنب العواقب السلبية.

وأشار كل من منصور، وياول (Mansoor, & Paul, 2022, 98) أن النظرية السلوكية تركز على كيفية اكتساب السلوك من خلال التعزيز والتنشئة الاجتماعية والتكييف، حيث يتعلم الأفراد الانخراط في الأعمال الإيجابية والإيثارية بناءً على تجاربهم والمكافآت أو العقوبات المرتبطة بهذه السلوكيات.

٣- نظرية النمو المعرفي Cognitive Developmental Theory:

أكد أتاييفا (Atabaeva, 2019, 106) أنه وفقاً لنظرية بياجيه، يحدث النمو الأخلاقي على مراحل حيث تمثل كل مرحلة طريقة مختلفة نوعياً للتفكير في القضايا الأخلاقية، المرحلتان الملائمتان لفهم السلوك الإيثاري هما مرحلة الأخلاق غير المتجانسة ومرحلة الأخلاق المستقلة، في مرحلة الأخلاق غير المتجانسة والتي تحدث عادةً في مرحلة الطفولة المبكرة (حوالي ٤-٧ سنوات)، ينظر الأطفال إلى

الأخلاق على أنها مفروضة خارجياً من قبل شخصيات السلطة ويعتقدون أن القواعد ثابتة وغير قابلة للتغيير إنهم يلتزمون بالطاعة الصارمة ويخشون العقوبة لخرق القواعد في هذه المرحلة، وقد يكون الدافع وراء السلوك الإيثاري هو الرغبة في تجنب العقاب أو كسب المكافآت، بدلاً من الاهتمام الحقيقي بالآخرين على سبيل المثال، وقد يشارك الطفل أعباءه مع زميل لإرضاء المعلم أو تجنب الوقوع في المشاكل.

وأوضح كل من لوفدين وآخرين (Lövdén, et al., 2020, 17) أن نظرية التطور المعرفي تشير إلى أنه مع تطور القدرات المعرفية للأفراد وأصبح فهمهم للأخلاق أكثر تعقيداً، وتزداد قدرتهم على فعل السلوك الإيثاري، وينتقلون من كونهم مدفوعين في المقام الأول بعوامل خارجية إلى أن يكونوا مدفوعين بالمبادئ الأخلاقية الداخلية والاهتمام بالآخرين، ويعكس هذا التقدم فهماً أعمق للعالم الاجتماعي وتطور التعاطف الذي يلعب دوراً حاسماً في السلوك الإيثاري.

٤ - نظرية التعلم الاجتماعي:

أكد كل من سالس وآخرون (Salas, et al., 2018, 866) أن نظرية التعلم الاجتماعي تسلط الضوء على أهمية التعزيز غير المباشر بمعنى أنه يمكن للأفراد التعلم من العواقب التي يتعرض لها الآخرون، إذا لاحظوا أن شخصاً ما ينخرط في سلوك الإيثار ويتلقى بعد ذلك نتائج إيجابية أو موافقة اجتماعية، فمن المرجح أن يتبنى سلوكيات مماثلة بأنفسهم.

وأوضح كل من لو وآخرين (Lu, 2019, 548) أن البيئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في نظرية التعلم الاجتماعي عندما يحاط الأفراد بسياق اجتماعي يشجع ويقدر فعل السلوكيات الإيثارية، فمن المتوقع أن ينخرطوا في أعمال الإيثار، ويمكن أن يشمل ذلك المعايير الثقافية والتوقعات الاجتماعية ووجود أقران أو مرشدين داعمين ومؤيدين للمجتمع.

٥ - النظرية البيولوجية:

أشار قطب (٢٠١٠، ص ١٨٣) أن الوظيفة الأساسية للسلوك الإيثاري هي نقل العوامل الوراثية من جيل لآخر وأن الهدف الأساسي للسلوك الإيثاري هو الأعمال الخيرة والصالحة ومصلحة النوع كلياً، واتضح أن الأقارب المقربين يشتركون في نسبة كبيرة من الصفات الوراثية الواحدة، وهكذا فإن السلوك الإيثاري يتجه نحو الأقرباء فالأقرب من الأقرباء وهكذا نحو الآخرين، وهذا الاتجاه يؤكد على دور العوامل الوراثية في نشأته ونموه، ويؤكد على الجذور البيولوجية.

وأكدت كل من محمود، والشوربجي (٢٠١٢، ص ٣٧) أن السلوك الإيثاري من السلوكيات الموروثة، وأشارت إلى أن النظرية البيولوجية تؤكد أن السلوك الإيثاري في نشأته ونموه واستمراره يعتمد على الجذور البيولوجية وأن السلوك الإيثاري ينتقل من الآباء إلى الأبناء، كما تنتقل الصفات الوراثية المختلفة إليهم.

● ثانياً: اضطراب الشخصية النرجسية:

وتوضحه الدراسة كما يلي:

١ - أسباب نشأة اضطراب الشخصية النرجسية:

يرى "هاكن" (Haaken, 1983) أن فشل الأم في تزويد الطفل بالاستجابة العاطفية المناسبة يؤدي إلى نشأة الحالات البينية عند الإناث ونشأة اضطراب الشخصية النرجسية عند الذكور، حيث تتميز الشخصية البينية بالفشل في عملية التفرد، أما الشخصية النرجسية فينمو لديها إحساس مبكر غير مستقر

بالاستقلال ويتبع ذلك قصور في البناء المتداخل للذات لكلا الجنسين، إلا أن الاستراتيجيات التي يتبعها الجنسان لتعويض هذا | الحرمان تأخذ أشكالاً عدة تختلف باختلافها.

أما "فليبسون" (Philipson, 1985) يرى أن الأم قد تستجيب لاحتياجات الولد كما لو كان شخصية هامة بالنسبة لها (كالزوج مثلاً) ولكنها تنظر لاحتياجات البنت على أنها امتداد لذاتها، ونتيجة لذلك نجد أن لكل جنس مصادر نفسية مختلفة لمواجهة القصور اللاحق بالذات، فالذكور يظهرون الشعور بالعظمة والتمركز حول الذات، والحاجة الملحة للإعجاب بهم من أجل الشعور بتميزهم واختلافهم، أما الإناث فيميلون إلى التوحد المفرط مع الآخرين من أجل استعادة العلاقة بالأم، وينتشر اضطراب الشخصية النرجسية بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة (٥٠%-٧٥%) (Morf & Rhodewalt, 2001, 183).

٢- مظاهر الشخصية النرجسية:

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) للاضطرابات العقلية (DSM-5)، فإن اضطراب الشخصية النرجسية يتميز بإحساس متضخم بأهمية الذات، ونقص في التعاطف، والحاجة إلى الإعجاب، هو أقرب تشخيص لما قد تشير إليه على أنه "النرجسية الأولية". تم وصف اضطراب الشخصية النرجسية في الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5) على النحو التالي:

السمة الأساسية لاضطراب الشخصية النرجسية هي نمط شائع من العظمة (في الخيال أو السلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، والافتقار إلى التعاطف بدءاً من مرحلة البلوغ المبكرة وتوجد في مجموعة متنوعة من السياقات، كالتالي:

- أ- شعور مبالغ فيه بأهمية الذات والحاجة إلى الإعجاب والتصديق من الآخرين.
- ب- قلة التعاطف أو الاهتمام بمشاعر واحتياجات الآخرين.
- ج- ميل لاستغلال الآخرين أو التلاعب بهم لتحقيق مكاسب شخصية.
- د- عقلية الاستحقاق وتوقع معاملة خاصة.
- هـ- نقص في الوعي الذاتي وعدم القدرة على التعرف على تأثير أفعال الفرد على الآخرين.
- و- الميل إلى المبالغة في إنجازاته أو عدم الاعتراف بإنجازات الآخرين.
- ز- الأنا الهشة والميل إلى الشعور بالإهانة أو الغضب بسهولة عندما تتعرض غرور المرء للتهديد.
- ح- الانشغال بأوهام النجاح أو القوة أو الجاذبية. (American Psychiatric Association, 2013, 659)

● سادساً: أدوات الدراسة

- ١- مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس الشخصية النرجسية (NPS) (محمد إبراهيم سغان، ٢٠٠٨).

● المحور الثاني: دراسات سابقة:

وتعرضها الدراسة وفقاً للمحاور التالية:

- أ- دراسات تناولت السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة: ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة هدى إقبال نور (2020) Huda, I. N.

دراسة بعنوان "تأثير الذكاء العاطفي والذكاء الروحي على السلوك الإيثاري لدى طلاب علم النفس بجامعة الدولة الإسلامية في مولانا مالك إبراهيم مالانج"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الذكاء العاطفي والذكاء الروحي على السلوك الإيثاري لدى طلاب علم النفس في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الحكومية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي ومقياس السلوك الإيثاري من أعدادها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير بين الذكاء العاطفي والذكاء الروحي على السلوك الإيثاري لدى طلاب علم النفس جامعة مولانا مالك.

دراسة هالة محمد شمبولية (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في تفضيلات أساليب التعلم لدى طلاب المعهد العالي لتكنولوجيا البصريات مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري، والتعرف على العلاقة بين أساليب التعلم والأداء الأكاديمي للطلاب مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري، والكشف عن الإسهام النسبي لتفضيلات أساليب التعلم في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلاب مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالمعهد العالي لتكنولوجيا البصريات منهم (١٢٨) ذكور و (٧٢) إناث، واستخدمت الباحثة مقياسي السلوك الإيثاري، ومقياس تفضيلات أساليب التعلم من إعدادها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف تفضيلات أساليب التعلم لدى الطلاب باختلاف مستوى سلوكهم الإيثاري (مرتفع/منخفض)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تفضيلات أساليب التعلم والأداء الأكاديمي لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري.

دراسة سعيد (٢٠١٧)

دراسة بعنوان "السلوك الإيثاري و علاقته بالذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، وإلى بناء مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات كلية التربية للبنات واستخدمت الباحثة مقياس سري غانم محمود (٢٠٠٦) للسلوك الإيثاري، وبلغت عينة الدراسة (١١٠) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى السلوك الإيثاري وإلى وجود علاقة إيجابية بين السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين طالبات كلية التربية للبنات في السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير التخصص (علمي/إنساني).

دراسة فينج، وجو (2017) Feng, L., & Guo, Q.

دراسة بعنوان "التأثير المفيد للإيثار على رفاهية طلاب الكليات الصينية: دور احترام الذات والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإيثار والرفاهية لدى طلاب الجامعات الصينية في المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، العينة الأولى من (٥٢٥) طالبًا وطالبة والعينة الثانية من (١٨٩) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس الإيثار من إعداد (SRAS-DR; Oda, Shibata, Kiyonari, Takeda, & Matsumoto-Oda, 2013)، ومقياس الصحة النفسية والرفاهية من إعداد (Brown, K. M., Hoyer, R., & Nicholson, M., 2012)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإيثار الذاتي للفرد له تأثيرات مباشرة على الرفاهية، كما أن الإيثار خفف من آثار الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الوضع

الاجتماعي والاقتصادي المنخفض للأسرة أكثر عرضة للاستفادة من فوائد الإيثار وممارسته بينهم، كما أظهرت النتائج أن الإيثار يزيد من المشاعر الإيجابية في المجتمعات.

ب- دراسات تناولت اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة:

ومن هذه الدراسات مايلي:

دراسة عبد الفتاح (٢٠٢١)

دراسة بعنوان "أنماط التعلق لدي طلبة الجامعة ذوي الشخصية الاعتمادية والنرجسية" هدفت إلى الكشف عن الفروق في أنماط الارتباط بين الذكور والإناث وكشف أنماط الارتباط لدى طلاب الجامعة ذوي الشخصية التبعية والشخصية النرجسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات كلية الآداب من الصف الأول إلى الرابع في أقسام علم النفس وعلم الاجتماع والجغرافيا والألمانية بجامعة المنوفية، تم اختيارهم عشوائيا، واستخدمت الباحثة استبيان مقياس العلاقة لأنماط التعلق (RSQ, Bartholomew and Griffin, 1994)، مترجم من قبل الباحثة، واختبار ملف تعريف العلاقة (RPT, Bornstein & Languirand, 2003) مترجم من قبل الباحثة، ومقياس جرد النرجسية (Pincus et al., 2009. PNI) ترجمة الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق بالشخصية النرجسية لصالح الذكور في الشخصية الآمنة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النرجسية العالية والمنخفضة على متغير أنماط التعلق.

دراسة أبو زيد (٢٠٢١)

دراسة بعنوان "السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة"، هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وفهم وتفسير طبيعة الفروق في اضطراب الشخصية النرجسية والسلوكيات الهازمة باختلاف النوع (ذكور- إناث)، وباختلاف التخصص (علمي- أدبي) ومعرفة إمكانية التنبؤ في بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وفي ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية التي تميزهم عن ديناميات شخصية منخفضة السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق من الأقسام العلمية والأدبية، تراوحت أعمارهم من (١٩-٢٢) سنة، وبعد تطبيق مقياس السلوكيات الهازمة للذات (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٨) أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية المتمركزة حول الذات، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية البيئشخصية، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لعامل التخصص (أدبي- علمي)، والنوع (ذكور- إناث)، والتفاعل بينهما على اضطراب الشخصية النرجسية لطلاب الجامعة، وتتنبأ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات (بعد إيذاء الذات) دون غيره باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وتختلف ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعي الشخصية النرجسية مقارنة بمنخفضي كل السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية.

مقدادي، والشريفين (٢٠٢٠)

دراسة بعنوان "القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية"، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى القدرة التنبؤية لكل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، ومعرفة مما إذا كان هناك اختلاف لكل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق في القدرة التنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية بأختلاف الجنس وأنماط التعلق، باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، واستخدم الباحثان مقياس اضطراب الشخصية النرجسية من إعداد الباحثان ومقياس التحيزات المعرفية لـ الحموري (٢٠١٧) ومقياس الشفقة بالذات لـ (Neff 2003) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن لكل من الشفقة بالذات ككل، والتحيزات المعرفية ككل، وكل من نمط التعلق والقلق مقابل نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، والجنس، قدرة تنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية.

دراسة زاهر (٢٠٢٠)

دراسة بعنوان "اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني لدى طلاب الجامعة ووصف اختلاف ديناميات الشخصية النرجسية مع اختلاف درجة الاضطراب لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبا وطالبة (١٢٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من طلاب كليتي التربية والطب البشري بجامعة الزقازيق، واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب الشخصية النرجسية من إعداد (محمد سعفان، ٢٠٠٧) وتقنين الباحثة، ومقياس الطموح المهني من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج عن ارتباط الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية وأبعادها الفرعية بالدرجة الكلية للطموح، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين كل من النوع والتخصص على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وأن بعد النرجسية الذاتية هو المتغير الوحيد المنبئ بالطموح لدى طلاب الجامعة، وعن وجود ديناميات شخصية مميزة لذوي اضطراب الشخصية النرجسية تختلف باختلاف درجة الاضطراب.

• تعقيب عام على الإطار النظري:

يعتبر السلوك الإيثاري أو العمل لمصلحة الآخرين، جانباً مهماً من جوانب تنمية الشخصية الصحية حيث يمكن أن يساعد الانخراط في سلوكيات الإيثار الأفراد على تطوير التعاطف والرحمة والشعور بالارتباط الاجتماعي، والذي يمكن أن يساعد بدوره في تقليل الميول النرجسية.

كما يمكن لطلاب الجامعات الذين هم في طور تطوير هوياتهم وتعلم كيفية التنقل في العلاقات الاجتماعية المعقدة، الاستفادة بشكل خاص من تطوير السلوكيات الإيثارية من خلال التركيز على احتياجات وضروريات الآخرين، حيث يمكن لطلاب الجامعة أن يتعلموا أن يكونوا أكثر تعاطفاً وأقل تركيزاً على الذات وأكثر انسجاماً مع تأثير أفعالهم على الآخرين.

في حين أن اضطراب الشخصية النرجسية حالة معقدة وصعبة، فقد أظهرت الأبحاث أن التدخل والعلاج المبكر يمكن أن يكونا فعالين في تقليل السمات النرجسية وتحسين جودة الحياة من خلال مساعدة طلاب الجامعة على تطوير سلوكيات الإيثار، ويمكننا إنشاء مجتمع أكثر تعاطفاً ورعاية وربما تقليل حالات الإصابة باضطرابات الشخصية النرجسية.

في الختام، يعد السلوك الإيثاري جانباً مهماً من جوانب تنمية الشخصية الصحية ويمكن أن يساعد طلاب الجامعة على أن يصبحوا أكثر تعاطفاً وأقل تركيزاً على الذات من خلال التركيز على احتياجات ومساعدة الآخرين، ويمكن لطلاب الجامعة تعلم مهارات قيمة تخدمهم بشكل جيد في حياتهم الشخصية والمهنية بالإضافة إلى ذلك قد يساعد تنمية السلوك الإيثاري في تقليل حدوث اضطراب الشخصية النرجسية، والذي يمكن أن يكون حالة منهكة وصعبة من خلال تعزيز تنمية السلوكيات الإيثارية بين طلاب الجامعة حتى يمكننا المساعدة في خلق مجتمع أكثر تعاطفاً والعمل نحو مستقبل خالٍ من الآثار السلبية لاضطرابات الشخصية النرجسية.

● المحور الثالث: الدراسة الميدانية

وتوضحها الدراسة علي النحو التالي:

أ- فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة بين درجة السلوك الإيثاري وأبعاده (التعاطف، المشاركة، المساعدة، التقارب الاجتماعي، البعد الأخلاقي) وبعض اضطرابات الشخصية النرجسية وابعائها (النرجسية المتمركزة حول الذات، النرجسية البيئشخصية) لدى طالبات الجامعة.
- 2- تختلف درجة السلوك الإيثاري باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة.
- 3- تختلف درجة بعض اضطرابات الشخصية النرجسية وابعادها (النرجسية المتمركزة حول الذات، النرجسية البيئشخصية) باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة.

ب- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، من طالبات التخصصات الأدبية (علم النفس، اجتماع، جغرافيا)، والعلمية (فيزياء، كيمياء، رياضيات)، ونوضح فيما يلي سبب اختيار العينة:

- 1- توفر عدد كاف لإجراء الدراسة.
- 2- وقوع عينة البحث في مجتمع واحد متقارب.
- 3- موافقة الكلية على تطبيق وإجراء الدراسة.

ج- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار مجموعة الدراسة الاستطلاعية من بين طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ويبلغ عدد الطالبات في المجموعة الاستطلاعية (٦٥) طالبة تتراوح أعمارهن ما بين (١٨ - ٢١ سنة).

د- عينة الدراسة الوصفية:

تم اختيار مجموعة الدراسة الوصفية من بين طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس وذلك لإجراء الدراسة الوصفية لبيان العلاقة بين متغيرات البحث (السلوك الإيثاري- اضطرابات الشخصية النرجسية)، وبلغ عدد مفردات المجموعة الوصفية (٢١٠) طالبة تتراوح أعمارهن ما بين (١٨ - ٢١ سنة).

هـ- إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة، الخاصة بمتغيرات البحث (السلوك الإيثاري، اضطرابات الشخصية النرجسية) للاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.
- ٢- إعداد أدوات الدراسة ومقياس السلوك الإيثاري وفق الأطر النظرية للدراسة، والدراسات السابقة.
- ٣- التحقق من الخصائص السيكومترية (صدق - ثبات- اتساق داخلي) لأدوات الدراسة وهي مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس السلوك الإيثاري، وتطبيقها على مجموعة الدراسة الاستطلاعية لتلافي أي أخطاء في التطبيق.
- ٤- إجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (٦٥) طالبة من طالبات كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس من خارج المجموعة الأساسية.
- ٥- إجراء الدراسة الوصفية من خلال تطبيق مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة ومقياس الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة على مجموعة الدراسة الوصفية.
- ٦- رصد درجات مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية ومقياس السلوك الإيثاري ومعالجة البيانات إحصائياً وذلك من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة والتحقق من صحة الفروض.
- ٧- استخلاص التوصيات التربوية، وتقديم مقترحات بحثية مستقبلية.

و- خصائص عينة الدراسة:

- ١- من طالبات كلية البنات - جامعة عين شمس من الأقسام العلمية والأدبية.
- ٢- تتراوح أعمارهن من ١٨ - ٢١ سنة.
- ٣- حصلن على درجات مرتفعة في مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، ودرجات منخفضة في مقياس السلوك الإيثاري.
- ٤- لا يعانين من أي إعاقات جسدية.
- ٥- الإقامة خارج المدينة الجامعية.

ز- أدوات الدراسة

- ١- مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة. (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس الشخصية النرجسية (NPS) (محمد إبراهيم سعفان، ٢٠٠٨).

ح- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

- الأداة الأولى: مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحث)
- مبررات إعداد مقياس السلوك الإيثاري:

اطلع الباحث على الأطر النظرية والدراسات السابقة في الإيثار، حيث زخر الحقل النفسي بالكثير من مقاييس الإيثار إلا أن الباحث لم يجد مقياساً للإيثار يناسب عينة الدراسة، فمقياس كاوة الداوودي (٢٠٠٤) الذي طبق على طلاب المرحلة الثانوية حيث لم تكن عبارته جميعها تناسب طلاب الجامعة بالإضافة إلى اختلاف طبيعة البيئة ومكونات المجتمع العراقي عن المجتمع المصري، أما مقياس ميلانيك وآخرون (Milaniak, et al., 2010)، فهو يقيس سلوك الإيثار بالتبرع بالأعضاء بعد الموت، فهو لا يناسب الدراسة الحالية، ومقياس عبد الودود خطاب (٢٠٠٩)، وهو طبق على طلاب كلية التربية الرياضية الذكور ولا يناسب طالبات الجامعة حيث ركزت العبارات على البيئة الرياضية، ومقياس سهى جقمقجي (٢٠٠٦) حيث استخدمت مقياس للإيثار وبرنامج إرشادي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وهو لا يتناسب مع الدراسة الحالية أو للعينة، ومقياس أحلام حسن، وسحر الشوربجي (٢٠١٢) وهو يقيس السلوك الإيثاري لدى الأطفال الصم والمكفوفين، ومقياس ناصح حسين

سالم (٢٠٠٩) يقيس السلوك الإيثاري لدى الأطفال العاديين والأطفال الصم، وهو لا يتناسب مع عينة الدراسة الحالية، ومقياس روشتون وآخرون (Rushton et al., 1981)، حيث أن عباراته لا تناسب العينة العربية في هذه الصورة.

ولقد وجد الباحث أن هذه المقاييس في مجملها لا تتناسب مع عينة الدراسة الحالية سواء من حيث العينة العمرية أو البيئة الجغرافية والثقافية، لذا رأى الباحث ضرورة إعداد مقياس للسلوك الإيثاري ورغبة منه في خوض تجربة إعداد المقياس.

• الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لطالبات الجامعة:

قام الباحث بالتحقق من الشروط السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لطالبات الجامعة من خلال الآتي:

١- حساب ثبات مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة:

للتحقق من ثبات مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة قام الباحث بحساب ثبات المقياس مستخدماً طريقتين للثبات نستعرضها كالتالي:

أ- معامل ثبات أوميغا ماكdonald ومعامل ألفا كورنباخ لمقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة: للتحقق من ثبات مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة قام الباحث باستخدام معامل أوميغا ماكdonald McDonald's Omega Reliability باستخدام برنامج AMOS للتوصل إلى معامل ثبات المقياس ونستعرض فيما يلي معاملات ثبات أوميغا ماكdonald ومعامل ألفا كورنباخ لمقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة حيث تم التوصل إلى أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات قيم داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)

معامل أوميغا ماكdonald وألفا كورنباخ لمقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة ن = (٦٥)

| البعد | ن | عدد العبارات | معامل أوميغا ماكdonald | معامل ألفا كورنباخ |
|-------------------|----|--------------|------------------------|--------------------|
| التعاطف | ٦٥ | ٩ | ٠,٧١٧ | ٠,٧٢٨ |
| المشاركة | ٦٥ | ٧ | ٠,٨٧٥ | ٠,٨٨٣ |
| المساعدة | ٦٥ | ٩ | ٠,٧٦٣ | ٠,٧٧١ |
| التقارب الاجتماعي | ٦٥ | ٩ | ٠,٧٢٨ | ٠,٧٣٤ |
| البعد الأخلاقي | ٦٥ | ٨ | ٠,٨٨١ | ٠,٨٩٣ |
| الدرجة الكلية | ٦٥ | ٤٢ | ٠,٧٤٦ | ٠,٧٥٧ |

من خلال النتائج الموضحة بالجدول (١) يتضح أن معامل ثبات أوميغا ماكdonald لأبعاد مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة تراوحت بين القيم (٠,٧١٧ - ٠,٨٨١) وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني، كما أتضح أن معامل ألفا كورنباخ لأبعاد مقياس السلوك

الإيثاري لدى طالبات الجامعة تراوحت بين القيم (٠.٧٣٤ - ٠.٨٧٢) وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

ب- حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة في الدراسة الحالية: حيث قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٦٥) طالبة من مجتمع الدراسة، وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول (٢) ما يلي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الإيثاري

ن = (٦٥)

| الأبعاد | التعاطف | المشاركة | المساعدة | التقارب الاجتماعي | البعد الأخلاقي |
|----------------|---------|----------|----------|-------------------|----------------|
| معامل الارتباط | **٠.٨١٦ | **٠.٧٥٠ | **٠.٦٩٨ | **٠.٧٦٨ | **٠.٦٢٢ |

** Correlation is Significant at the (0. 01)

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٦٢٢ - ٠.٨١٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

من خلال نتائج التحليل الإحصائي السابق عرضها يتضح تمتع مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة بدرجات عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي وبالتالي يمكن استخدامه مع العينة الحالية.

٢- حساب صدق مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة:

وللتحقق من صدق مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة قام الباحث بحساب صدق المقياس مستخدماً الصدق التلازمي نستعرضه كالتالي:

أ- الصدق التلازمي (صدق المحك):

تم حساب الصدق التلازمي لمقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة مع مقياس السلوك الإيثاري (عبد المقصود، ٢٠١٢) ونستعرض فيما يلي معاملات الارتباط بين المقياسين:

جدول (٣)

درجات الصدق التلازمي لمقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة

| الاختبار الإحصائي | معامل ارتباط بيرسون |
|-----------------------|---------------------|
| مقياس السلوك الإيثاري | **٠.٧٧١ |

** Correlation is Significant at the (0. 01)

من الجدول (٣) يتضح أن معامل ارتباط بيرسون (ر = ٠.٧٧١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١).

• الأداة الثانية: مقياس الشخصية النرجسية NPS (محمد إبراهيم سعفان، ٢٠٠٨).

٣- الصدق التمييزي لمقياس السلوك الإيثاري:

للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس السلوك الإيثاري بين المستويات المرتفعة والمنخفضة من درجات أبعاد المقياس، تم تقسيم المجموعة الاستطلاعية (مجموعة الخصائص السيكومترية) إلى مجموعتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)، وذلك باستخدام الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى لدرجات المجموعة الاستطلاعية، ثم تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هاتين المجموعتين، والجدول (٤) يوضح صدق نتائج المقارنات:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لحساب القدرة التمييزية لمقياس السلوك الإيثاري

$$N_1 = 25 = N_2$$

| الأبعاد | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-------------------|-----------------|----|---------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| التعاطف | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ١١,٩٣ | ١,١٣٦ | ٥٦,٣٣٨- | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٢٥,٠٦ | ١,٠٧٤ | | | |
| المشاركة | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ٩,٧٣٣ | ١,١٩٤ | ٣١,٨٣٨- | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٢١,٥٣ | ٢,١٨٧ | | | |
| المساعدة | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ١١,٤٠ | ١,٢١٣ | ٢٤,٧١٤- | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٢٣,٤٦ | ٣,٠٤٢ | | | |
| التقارب الاجتماعي | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ١٠,٦٠ | ١,٥٧٢ | ٣٤,٥٧٨- | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٢٣,٦٠ | ١,٦٨٨ | | | |
| البعد الأخلاقي | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ١١,٨٠ | ١,٢١٦ | ٥٦,٢٩٢- | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٢٣,٦٦ | ٠,٩٦٢ | | | |
| الدرجة الكلية | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ٥٥,٤٦ | ٣,٦٨٠ | ٥٩,٧٧٢- | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ١١٧,٣ | ٥,٨٨١ | | | |

** T Test is Significant at the $(0.01) \geq (2.60)$

* T Test is Significant at the $(0.05) \geq (1.92)$

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل اختبار (ت) الإحصائي أكبر من معامل (ت) الجدولية، وأن مستوى الدلالة أقل من (0.05) ، ما يفسر بوجود فروق دالة إحصائية في درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على درجات أبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيثاري، ما يفسر بالقدرة التمييزية لمقياس السلوك الإيثاري.

• وصف مقياس الشخصية النرجسية NPS:

يتضمن مقياس الشخصية النرجسية NPS على عدد (٥٠) عبارة رباعية التقدير موزعة كالتالي:

(لا تنطبق) = (١)، تنطبق أحياناً = (٢)، تنطبق = (٣)، ويتضمن مقياس الشخصية النرجسية على الأبعاد التالية:

١- النرجسية المتمركزة حول الذات (٢٥) عبارة.

تصف العبارات تمركز الشخص النرجسي حول ذاته بدرجة مفرطة ليحقق الإشباع النرجسي، فيدرك جسمه ويشعر به على أنه مصدر تميزه وموضوعاً يحدق فيه الآخرين بإعجاب ودهشة والإحساس بالدونية وعدم الكفاية والانجراف أو العذاب نتيجة الفقدانات مع عدم احتمال الفشل (البيسط أو الجسيم) والانشغال الدائم والمفرط بذاته واهتماماته لدرجة أبعد من تقدير الذات كما يتصف بالوهم بالتسلط والسيطرة على الفكر فيستخدم الذكاء بثقة مفرطة حتى في حالة تناقض الحقائق، كما يوظف أفكاره وسلوكياته إلى ما يحقق منفعته وإشباعه الذاتي حتى لو ترتب على ذلك مشكلات لمن حوله.

٢- النرجسية البيئشخصية "المتجهة نحو الآخرين". (٢٥) عبارة

تصف العبارات حالة النرجسية البيئشخصية، والتي يعامل فيها النرجسي مع الآخرين كما لو كانوا امتداداً له أو جمهور خاص له تأييده والتهاف له، وهو يبحث عن الاعتراف من الآخرين، وفي كل الأحوال يكون التمركز حول ذاته، ولذلك فالتوافق الاجتماعي يكون مصطنعاً ويغطي تشويهاً عميقاً في العلاقة مع الآخر مع صعوبة تقبل الآخر كإنسان له حقوق وعليه واجبات، وعدم القدرة على التسامح أو التعاطف معه، وتتناول في الجدول (٥) وصف لعبارات المقياس موزعة على أبعاده:

جدول (٥)

وصف عبارات وأبعاد مقياس الشخصية النرجسية

| الأبعاد | النرجسية المتمركزة حول الذات | النرجسية البيئشخصية |
|----------|------------------------------|---------------------|
| العبارات | ١ | ٢ |
| | ٣ | ٤ |
| | ٥ | ٦ |
| | ٧ | ٨ |
| | ٩ | ١٠ |
| | ١١ | ١٢ |
| | ١٣ | ١٤ |
| | ١٥ | ١٦ |
| | ١٧ | ١٨ |
| | ١٩ | ٢٠ |
| | ٢١ | ٢٢ |
| | ٢٣ | ٢٤ |
| | ٢٥ | ٢٦ |
| | ٢٧ | ٢٨ |
| | ٢٩ | ٣٠ |
| | ٣١ | ٣٢ |
| | ٣٣ | ٣٤ |
| ٣٥ | ٣٦ | |

| | | |
|----|----|-----------------|
| ٣٨ | ٣٧ | |
| ٤٠ | ٣٩ | |
| ٤٢ | ٤١ | |
| ٤٤ | ٤٣ | |
| ٤٦ | ٤٥ | |
| ٤٨ | ٤٧ | |
| ٥٠ | ٤٩ | |
| ٢٥ | ٢٥ | عدد العبارات |

يتضح من الجدول (٥) أن مقياس النرجسية يحتوي على عدد (٥٠) عبارة وتتراوح قيمة الدرجات على المقياس ككل ما بين (صفر) كحد أدنى إلى (١٥٠) درجة كحد أعلى.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية النرجسية (مصمم المقياس):

قام مصمم المقياس بالتحقق من الشروط السيكومترية لمقياس الشخصية النرجسية (NPS) من خلال الآتي:

١- الاتساق الداخلي:

قام مصمم المقياس بحساب الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة في كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما قام بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة قدرها (١٩٠) من الذكور والإناث وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٩٠٠_٠.٤٤٣) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

٢- الصدق التلازمي (صدق المحك):

قام مصمم المقياس باستخدام طريقة صدق المحك وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات بعدى مقياس الشخصية النرجسية NPS وبين درجات اختبار الشخصية النرجسية الذي وضعه راسكن وهول (١٩٢٩) وقام بتعريبه وإعادة تقنيه عبد الرقيب البحيري (١٩٨٥)، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين درجات البعد الأول والبعد الثاني ودرجات اختبار الشخصية النرجسية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

- الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية النرجسية في الدراسة الحالية (التي قام بها الباحث):
قام الباحث بالتحقق من الشروط السيكومترية لمقياس الشخصية النرجسية من خلال الآتي:

١- ثبات مقياس الشخصية النرجسية:

للتحقق من ثبات مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة قام الباحث بحساب ثبات المقياس مستخدماً طريقتين للثبات نستعرضها كالتالي:

أ- معامل ثبات أوميغا مكدونالد وألفا كورنباخ لمقياس الشخصية النرجسية:

للتحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية قام الباحث في الدراسة الحالية باستخدام معامل ثبات أوميغا مكدونالد McDonald's Omega Reliability، ومعامل ثبات ألفا كورنباخ للتوصل إلى

معامل ثبات المقياس ونستعرض فيما يلي معاملات ثبات أوميغا مكدونالد وألفا كورنباخ لمقياس الشخصية النرجسية:

جدول (٦)

معامل أوميغا مكدونالد وألفا كورنباخ لمقياس الشخصية النرجسية في الدراسة الحالية

ن = (٦٥)

| ألفا كورنباخ | أوميغا مكدونالد | عدد العبارات | ن | البعد |
|--------------|-----------------|--------------|----|------------------------------|
| ٠.٨٠٥ | ٠.٧٩٦ | ٢٥ | ٦٥ | النرجسية المتمركزة حول الذات |
| ٠.٧٨٨ | ٠.٧٧٤ | ٢٥ | ٦٥ | النرجسية البيئشخصية |
| ٠.٧٧٣ | ٠.٧٦١ | ٥٠ | ٦٥ | الدرجة الكلية |

من خلال النتائج الموضحة (٦) يتضح أن معامل ثبات أوميغا مكدونالد لأبعاد مقياس الشخصية النرجسية تراوحت بين القيم (٠.٧١٧ - ٠.٨٨١) وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني في الدراسة الحالية، كما تراوحت قيم ثبات معامل ألفا كورنباخ بين (٠.٧٧٣ - ٠.٧٨٨) وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني في الدراسة الحالية.

ب- حساب الاتساق الداخلي لمقياس الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة في الدراسة الحالية: حيث قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٦٥) طالبة من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، ونستعرض ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه في الدراسة الحالية ن = (٦٥)

| النرجسية البيئشخصية | | النرجسية المتمركزة حول الذات | |
|---------------------|-------------|------------------------------|-------------|
| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
| **٠.٥٧٦ | ٢ | **٠.٤٣٣ | ١ |
| **٠.٥٦٩ | ٤ | *٠.٣٥٦ | ٣ |
| **٠.٧٧٥ | ٦ | **٠.٧١٢ | ٥ |
| **٠.٥٥٦ | ٨ | **٠.٥٩٤ | ٧ |
| **٠.٦٨٩ | ١٠ | *٠.٣٢٣ | ٩ |
| **٠.٨٥٧ | ١٢ | **٠.٦٨٩ | ١١ |
| **٠.٨١١ | ١٤ | **٠.٧١٢ | ١٣ |
| **٠.٧٤٢ | ١٦ | **٠.٧٤٥ | ١٥ |
| **٠.٨٦٩ | ١٨ | **٠.٨٧٩ | ١٧ |

| | | | |
|---------|----|---------|----|
| **٠.٨٤٧ | ٢٠ | **٠.٨٢٩ | ١٩ |
| **٠.٦٨٤ | ٢٢ | **٠.٧٢٨ | ٢١ |
| *٠.٢٩٦ | ٢٤ | **٠.٨٧٣ | ٢٣ |
| **٠.٦٥٥ | ٢٦ | **٠.٨٢٢ | ٢٥ |
| **٠.٧٥٣ | ٢٨ | *٠.٢٥٥ | ٢٧ |
| **٠.٨٣٣ | ٣٠ | **٠.٧٤٧ | ٢٩ |
| **٠.٧٤٢ | ٣٢ | **٠.٦٣٥ | ٣١ |
| **٠.٨٦٩ | ٣٤ | **٠.٦٧٨ | ٣٣ |
| **٠.٨٤٧ | ٣٦ | **٠.٧٢٩ | ٣٥ |
| **٠.٧٦٩ | ٣٨ | **٠.٨٤٤ | ٣٧ |
| **٠.٧٩٢ | ٤٠ | **٠.٨٣٨ | ٣٩ |
| **٠.٦٤٩ | ٤٢ | **٠.٧٤٣ | ٤١ |
| **٠.٥٨٤ | ٤٤ | **٠.٨٦٣ | ٤٣ |
| **٠.٤٩٣ | ٤٦ | **٠.٧٣٢ | ٤٥ |
| **٠.٦٤٢ | ٤٨ | **٠.٨١٩ | ٤٧ |
| **٠.٧٥٣ | ٥٠ | **٠.٨٠٧ | ٤٩ |

** Correlation is Significant at the (0. 01)

* Correlation is Significant at the (0. 05)

يتضح من الجدول (٧) إن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات قيم داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) و مستوى الدلالة (٠.٠٥)، كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول (٨) ما يلي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية في الدراسة الحالية

ن = (٦٥)

| الأبعاد | النرجسية المتمركزة حول الذات | النرجسية البيئشخصية |
|----------------|------------------------------|---------------------|
| معامل الارتباط | **٠.٨٢٦ | **٠.٧٨٩ |

** Correlation is Significant at the (0. 01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٧٨٩ - ٠.٨٢٦) وهي معاملات ارتباط داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

من خلال نتائج التحليل الإحصائي السابق عرضها يتضح تمتع الشخصية النرجسية بدرجات عالية من الصدق والثبات والاتساق الداخلي بالتالي يمكن استخدامه مع العينة الحالية.

٢- الصدق التمييزي لمقياس الشخصية النرجسية:

للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس الشخصية النرجسية بين المستويات المرتفعة والمنخفضة من درجات أبعاد المقياس، تم تقسيم المجموعة الاستطلاعية (مجموعة الخصائص السيكومترية) إلى

مجموعتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا)، وذلك باستخدام الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى لدرجات المجموعة الاستطلاعية، ثم تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هاتين المجموعتين، والجدول (٩) يوضح صدق نتائج المقارنات:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لحساب القدرة التمييزية لمقياس الشخصية النرجسية في الدراسة الحالية

$$ن = ٢٥ = ٢٠ = ٢٥$$

| الأبعاد | المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|------------------------------|-----------------|----|---------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| النرجسية المتمركزة حول الذات | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ٦٠,٣٣ | ١١,٩٤ | ١٠,٨٧ | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٨٤,٨٦ | ١١,٣٥ | | | |
| النرجسية البيئشخصية | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ٥٦,٨٦ | ١٣,٢٠ | ١٦,١٩ | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | المجموعة العليا | ٢٥ | ٨٦,٨٠ | ١١,٧٨ | | | |
| الدرجة الكلية | المجموعة الدنيا | ٢٥ | ١١٧,٢ | ٢٣,١٠ | ١٩,١٨ | ٤٨ | ٠,٠٠١ |
| | | | | | | | |

** T Test is Significant at the (0.01) \geq (2.60)

* T Test is Significant at the (0.05) \geq (1.92)

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل اختبار (ت) الإحصائي أكبر من معامل (ت) الجدولية، وأن مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، ما يفسر بوجود فروق دالة إحصائية في درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على درجات أبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الشخصية النرجسية، ما يفسر بالقدرة التمييزية لمقياس الشخصية النرجسية.

٣) نتائج الدراسة ومناقشتها:

لما كانت هذه الدراسة تتطلب الكشف عن أثر تنمية السلوك الإيثاري طالبات الجامعة لخفض اضطرابات الشخصية النرجسية، فقد استخدم الباحث أساليب المعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة الوصفية والتجريبية، وذلك على النحو التالي:

• أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول والذي نصه: " توجد علاقة بين درجة السلوك الإيثاري وأبعاده وبعض اضطرابات الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة" للتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مقياس السلوك الإيثاري، والأبعاد الفرعية للمقياس ومقياس اضطرابات الشخصية النرجسية وأبعاده الفرعية ويوضح الجدول التالي قيم ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس السلوك الإيثاري وأبعاد مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية:

جدول (١٠)

قيم ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس السلوك الإيثاري وأبعاد مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية لدى مجموعة الدراسة الوصفية

| الدرجة الكلية للنرجسية | النرجسية البينشخصية | النرجسية المتمركزة حول الذات | متغيرات الدراسة |
|------------------------|---------------------|------------------------------|-------------------------------|
| **٠.٧٠٣ | **٠.٧٦٥- | **٠.٦٤٣- | التعاطف |
| **٠.٦٧٩ | **٠.٧٧٣- | **٠.٦٣١- | المشاركة |
| **٠.٦٢١ | **٠.٦٦٦- | **٠.٦٣٩- | المساعدة |
| **٠.٦٠١ | **٠.٧٦٧- | **٠.٧١٦- | التقارب الاجتماعي |
| **٠.٥٩٣- | **٠.٦٣٢ | **٠.٧٦٢- | البعد الأخلاقي |
| **٠.٦١٢- | **٠.٧٠٧- | **٠.٥٤٥- | الدرجة الكلية للسلوك الإيثاري |

** Correlation is Significant at the level (0. 01)

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث جاءت قيم معاملات الارتباط سالبة الإشارة بين أبعاد السلوك الإيثاري (التعاطف، المشاركة، المساعدة، التقارب الاجتماعي، البعد الأخلاقي)، وأبعاد اضطرابات الشخصية النرجسية (النرجسية المتمركزة حول الذات، النرجسية البينشخصية) ما يفسر أن ارتفاع مستوى السلوك الإيثاري يصاحبه انخفاض في اضطرابات الشخصية النرجسية لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

بينما جاءت أعلى قيم معاملات الارتباط لبعد التعاطف كأحد أبعاد السلوك الإيثاري واضطرابات النرجسية البينشخصية (المتمركزة حول الآخرين) كأحد اضطرابات الشخصية النرجسية بقيمة سالبة (٠.٧٦٥).

وجاءت أعلى قيم معاملات الارتباط لبعد المشاركة كأحد أبعاد السلوك الإيثاري واضطرابات النرجسية البينشخصية (المتمركزة حول الآخرين) كأحد اضطرابات الشخصية النرجسية بقيمة سالبة (٠.٧٧٣).

كما جاءت أعلى قيم معاملات الارتباط لبعد المساعدة كأحد أبعاد السلوك الإيثاري واضطرابات النرجسية البينشخصية (المتمركزة حول الآخرين) كأحد اضطرابات الشخصية النرجسية بقيمة سالبة (٠.٦٦٦).

بينما جاءت أعلى قيم معاملات الارتباط لبعد التقارب الاجتماعي كأحد أبعاد السلوك الإيثاري واضطرابات النرجسية البينشخصية (المتمركزة حول الآخرين) كأحد اضطرابات الشخصية النرجسية بقيمة سالبة (٠.٧٦٧).

بينما جاءت أعلى قيم معاملات الارتباط للبعد الأخلاقي كأحد أبعاد السلوك الإيثاري واضطرابات النرجسية المتمركزة حول الذات كأحد اضطرابات الشخصية النرجسية بقيمة سالبة (٠.٧٦٢).

وجاءت أعلى قيم معاملات الارتباط للدرجة الكلية للسلوك الإيثاري واضطرابات النرجسية البيئشخصية (المتمركزة حول الآخرين) كأحد اضطرابات الشخصية النرجسية بقيمة سالبة (٠.٧٠٧).

• مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة إيمان صادق، وطالب عبد السلام (٢٠١٢) بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الإيثاري عند مستوى (٠,٠٥)، كما اتفقت أيضاً مع دراسة علام وآخرون (٢٠١٦) Alam, A., et al، حيث كشف نتائج الدراسة أن النرجسية هي مؤشر سلبي كبير للترابط الاجتماعي، وإن مسامحة الآخرين والتعاطف يتنبؤون بشكل إيجابي بالارتباط الاجتماعي، وأن النرجسية لها علاقة ومؤشر سلبي كبير للتنبؤ بالتعاطف والترابط الاجتماعي والتسامح، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ميشا عزيز، ومؤمنة عابد (٢٠١٨) Momina Abid & Misha Aziz، حيث توصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية لها علاقة إيجابية كبيرة مع الشخصية الإيثارية، كما اتفقت الدراسة مع دراسة سلمى صالح السبيعي (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين النرجسية المرضية واحترام الذات، ووجود علاقة إيجابية بين النرجسية ومشاعر الدونية، كما اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة كليك و إيريلماز (2019) Kiliç, N., & Eryilmaz, A.، حيث كشف أن الأخلاق الحميدة كانت مؤشراً سلبياً هاماً على سمات الشخصية النرجسية، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ديشموخ (2020) Deshmukh, K.، أن العلاقة بين النضج العاطفي والنرجسية لدى طلاب الجامعة علاقة سلبية ذات دلالة.

واتضح من ما سبق أن السلوك الإيثاري وأبعاده يرتبطون ارتباطاً سلبياً باضطراب الشخصية النرجسية، حيث أن مكونات وأبعاد السلوك الإيثاري كالتعاطف والمساعدة والمشاركة والمسؤولية والتقارب الاجتماعي والأخلاق الحميدة لها علاقة سلبية مع سمات وسلوكيات الشخصية النرجسية حيث يتصف أصحاب الشخصية النرجسية بمشاعر الدونية وعدم التسامح وضعف النضج العاطفي والعلاقات الاجتماعية السلبية والمحدودة مع الآخرين.

ونستخلص من العرض السابق أن ارتفاع مستوى السلوك الإيثاري يقابله انخفاض لاضطرابات الشخصية النرجسية وبناء على ما سبق أمكننا التحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه: "تختلف العلاقة بين الإيثار واضطراب الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة".

• نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الثاني والذي نصه: "تختلف درجة السلوك الإيثاري باختلاف التخصص (علمي- أدبي) لدى طالبات الجامعة".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ونستعرض فيما يلي الفروق بين متوسطات درجات التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية على مقياس السلوك الإيثاري:

جدول (١١)

الفروق بين متوسطات درجات التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية على مقياس السلوك الإيثاري لدى مجموعة الدراسة الوصفية ن = ٢ = ١ (١٠٥)

| الأبعاد | التخصص | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | د.ح | مستوى الدلالة |
|-------------------|--------|-----|---------|-------------------|----------|------|---------------|
| التعاطف | أدبي | ١٠٥ | ١٨.١١ | ٥.١٨٣ | ٥.٣٥٥ | ٢٠.٨ | ٠.٠٠١ |
| | علمي | ١٠٥ | ١٤.٨٢ | ٣.٥٥٨ | | | |
| المشاركة | أدبي | ١٠٥ | ١٦.٩٥ | ٤.٥٥١ | ٣.٦٤٦ | ٢٠.٨ | ٠.٠٠٣ |
| | علمي | ١٠٥ | ١٤.٨٧ | ٣.٦٤٩ | | | |
| المساعدة | أدبي | ١٠٥ | ١٦.٨٥ | ٤.٦٧٨ | ٣.٥٨٨ | ٢٠.٨ | ٠.٠٠٢ |
| | علمي | ١٠٥ | ١٤.٧٣ | ٣.٨٥٨ | | | |
| التقارب الاجتماعي | أدبي | ١٠٥ | ١٧.١٨ | ٤.٦٨١ | ٤.٢٢٤ | ٢٠.٨ | ٠.٠٠٤ |
| | علمي | ١٠٥ | ١٤.٦٤ | ٣.٩٨٠ | | | |
| البعد الأخلاقي | أدبي | ١٠٥ | ١٧.٩٢ | ٤.٤٨٨ | ٦.٤٠٥ | ٢٠.٨ | ٠.٠٠١ |
| | علمي | ١٠٥ | ١٤.١٩ | ٣.٩٣٩ | | | |
| الدرجة الكلية | أدبي | ١٠٥ | ٨٦.٦٠ | ١٤.٤٦٩ | ٥.١١٠ | ٢٠.٨ | ٠.٠٠١ |
| | علمي | ١٠٥ | ٧٦.٢١ | ١٤.٩٦٥ | | | |

** T Test is Significant at the $(0.01) \geq (2.60)$

* T Test is Significant at the $(0.05) \geq (1.92)$

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل اختبار (ت) الإحصائي أكبر من معامل (ت) الجدولية، وأن مستوى الدلالة أقل من (0.05) ، ما يفسر بوجود فروق دالة إحصائية في درجات التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيثاري، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الإيثاري (التعاطف، المشاركة، المساعدة، التقارب الاجتماعي، البعد الأخلاقي)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس السلوك الإيثاري والدرجة الكلية للمقياس يتضح أن تلك الفروق تتجه لصالح طالبات التخصصات الأدبية.

• مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة جاجان محمد، وإيفان قادر (2015) ، حيث تبين وجود فروق دالة تعزى لمتغير التخصص الدراسي في الشعور بالألفة والسلوك الإيثاري، وكذلك لصالح التخصص الإنساني، كما اتفقت دراسة أماني إسكندراني (2016) حيث كشفت النتائج عن وجود فروق لصالح التخصص الدراسي لطلاب علم النفس في الأمن النفسي ولصالح طلاب الإرشاد النفسي في الإيثار، واتفقت دراسة موزاميل وآخرون ليس بقائمة المراجع $(Muzamil, 2013)$ التي أشارت إلى أن غالبية الطالبات اللواتي درسن في التخصصات الأدبية لديهن ارتفاع في مشاعر السلوك الإيثاري أكثر من الطالبات اللواتي درسن في التخصصات العلمية.

بينما اختلفت دراسة أفراح إبراهيم سعيد (2017) حيث تبين عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين طالبات كلية التربية للبنات في السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ إنساني). كما اختلفت

دراسة هويدة رضوان، ومحمد فراج (٢٠٠١) مع الدراسة الحالية والتي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين في السلوك الإيثاري، ووجود فروق لصالح التخصصات العلمية، واختلفت دراسة (Liu, et al, 2014) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة بين طلبة الكليات العلمية والنظرية في جامعة تشنغتش University Zhengzhou في الصين، لصالح طلاب الكليات العلمية حيث كشفت الدراسة أنهم أكثر إيثارية وميلاً إلى مساعدة الآخرين من طلبة التخصصات الأدبية.

واتضح مما سبق أن الطلاب بالتخصصات الأدبية يهتمون كثيراً بالأشياء المتعلقة بالمشاعر والعواطف والعلاقات الاجتماعية أكثر من زملائهم بالتخصصات العلمية الذين تركز ميولهم واهتماماتهم بالعلوم والرياضيات والإحصاء والفيزياء، ومن سمات هؤلاء الطلاب عدم الميل كثيراً للاختلاط والانسجام مع الآخرين وتكوين علاقات إنسانية واجتماعية مثل طلاب التخصصات الأدبية، وهذا لا ينفي تماماً أن طلاب التخصصات العلمية لديهم ميول إيثارية ورغبة في فعل السلوك الإيثاري، ولكن طلاب التخصصات الأدبية كانوا أكثر إيثارية من زملائهم في التخصصات العلمية.

وأكد على ذلك روشتون (Rushton, 1981) في دراسته إن طلبة التخصصات الأدبية أكثر دافعية للسلوك الإيثاري من طلبة وطالبات التخصصات العلمية وذلك لأن طلبة التخصصات الأدبية يؤكدون على العلاقات الاجتماعية ومفاهيم التعاطف والتفاعل الاجتماعي في المواقف الضاغطة، وأشارت الأبحاث الاجتماعية والنفسية منذ فترة طويلة إلى أن الفروق الفردية في الإيثار وغيرها من القيم الموجهة إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين كمؤشرات منبئة لهذا السلوك الموجه الإيجابي لدى طلبة التخصصات الأدبية.

ونستخلص من العرض السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات التخصصات الأدبية، وبناء على ما سبق أمكننا التحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه "تختلف درجات السلوك الإيثاري باختلاف التخصص (أدبي- علمي) لدى طالبات الجامعة.

• نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الثالث والذي نصه "تختلف درجة بعض اضطرابات الشخصية النرجسية باختلاف التخصص (أدبي- علمي) لدى طالبات الجامعة.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ونستعرض فيما يلي الفروق بين متوسطات درجات التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية على مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية:

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطات درجات التخصصات الأدبية والتخصصات العلمية على مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية لدى مجموعة الدراسة الوصفية

$$1n = 2n = (105)$$

| الأبعاد | التخصص | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | د.ح | مستوى الدلالة |
|------------------------------|--------|-----|---------|-------------------|----------|-----|---------------|
| النرجسية المتمركزة حول الذات | أدبي | ١٠٥ | ٤٢.٧٧ | ١١.٩٤ | -٤٣٨ | ٢٠٨ | ٠.٦٦٢ |
| | علمي | ١٠٥ | ٤٣.٤٧ | ١١.٣٥ | | | |

| | | | | | | | |
|-------|-----|-------|-------|-------|------|------|---------------|
| ٠.٦٠٥ | ٢٠٨ | ٥١٨- | ١٣.٢٠ | ٤٥.٨٦ | ١٠.٥ | أدبي | الدرجة الكلية |
| | | | ١١.٧٨ | ٤٤.٩٧ | ١٠.٥ | علمي | |
| ٠.٨٩٧ | ٢٠٨ | ٠.٥٢- | ٢٣.١٠ | ٨٨.٢٨ | ١٠.٥ | أدبي | الدرجة الكلية |
| | | | ٢١.٩٣ | ٨٨.٤٤ | ١٠.٥ | علمي | |

** T Test is Significant at the (0.01) \geq (2.60)

* T Test is Significant at the (0.05) \geq (1.92)

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل اختبار (ت) الإحصائي أقل من معامل (ت) الجدولية، وأن مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥)، ما يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات التخصصات الأدبية ولتخصصات العلمية على الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الشخصية النرجسية، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس اضطرابات الشخصية النرجسية (النرجسية المتمركزة حول الذات، النرجسية البيئشخصية).

• مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة سلمى صالح السبيعي (٢٠١٩) حيث لم تؤثر متغيرات الكليات والمستويات التعليمية والأداء الأكاديمي على جميع المتغيرات التابعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، كما اتفقت دراسة رانيا عبد العظيم أبو زيد (٢٠٢١) حيث لم توجد فروق ذات تأثير دال إحصائياً لعاملي التخصص (أدبي- علمي)، كما اتفقت أيضاً دراسة فاطمة الزهراء محمد زاهر (٢٠٢٠) حيث لم توجد فروق ذات تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين كل من النوع والتخصص على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، واتفقت دراسة يوسف أبو شندي (٢٠١٤) حيث وجدت الفروق التي تعزى إلى متغير التخصص لم تكن دالة إحصائياً.

واختلفت دراسة أنعام موسى، وأحمد جاسم (٢٠١٦) حيث وجدت فروق فروق بين التخصصات الأدبية والعلمية لصالح العلمية.

ونستخلص من العرض السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص على مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية، وبناء على ما سبق أمكننا التحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه "تختلف درجات اضطرابات الشخصية النرجسية باختلاف التخصص (كليات نظرية- كليات علمية) لدى طالبات الجامعة.

ويفسر الباحث ذلك إلى أن النرجسية يمكن أن تتواجد لدى طلاب التخصصات العلمية والأدبية على حد سواء وأن عوامل ومسببات النرجسية يمكن أن تكون ليس لها علاقة بمتغير التخصص مما يفسر وجود النرجسية لدى الطالبات في كل التخصصات.

• المحور الرابع: نتائج الدراسة و توصياتها

وتعرضها الدراسة كما يلي:

• ملخص نتائج الدراسة

١- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين السلوك الايثاري واضطرابات الشخصية النرجسية.

- ٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزو لمتغير التخصص (أدبي- علمي) لصالح طالبات التخصصات الأدبية على مقياس السلوك الإيثاري لدى طالبات الجامعة.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزو لمتغير التخصص (أدبي- علمي) على مقياس اضطرابات الشخصية النرجسية لدى طالبات الجامعة.

● توصيات الدراسة:

- في ضوء ما اشتملت عليه الدراسة من إجراءات، وما أسفرت عنه من نتائج والتحليل الدقيق للدراسات السابقة يمكن إبداء بعض التوصيات في صور إجرائية يطرحها الباحث فيما يلي:
- ١- تشجيع الأسر أنبائهم على السلوكيات الإيجابية وتدعيمها منذ الطفولة، لما له من تأثير بالغ الأهمية في بناء الشخصية السوية ورفي المجتمع.
 - ٢- تشجيع القائمين على العملية التربوية على تعزيز السلوكيات الإيثارية والإيجابية لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.
 - ٣- تقديم نماذج وأمثلة للسلوك الإيثاري والإيجابي لتشجيع الطلاب على الاقتداء بها.
 - ٤- العمل على تهيئة الأجواء المناسبة والصحية التي تعزز وترفع من قيمة السلوكيات الإيثارية والإيجابية وترفع من روح الإلتزام والإخاء والتعاون والمساعدة والتكاتف فيما بين الطلاب ومعلميهم، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع المحيط بهم.
 - ٥- الأهتمام بتعزيز دور المؤسسات المجتمعية المعنية بتدعيم السلوكيات الإيثارية والإيجابية والتطوعية والمساعدة.
 - ٦- إقامة الندوات والدورات الإرشادية للتعريف بخطورة اضطراب الشخصية النرجسية والآثار والأضرار السلبية المترتبة على انتشار هذا الاضطراب بين الطلاب وتأثيره عليهم وعلى المجتمع.
 - ٧- الأهتمام بتقديم برامج علاجية ووقائية للطلاب لخفض اضطراب الشخصية النرجسية.
 - ٨- حث القائمين على العملية التربوية على التوعية من أضرار اضطراب الشخصية النرجسية مع تقديم أمثلة ونماذج للأضرار السلبية الواقعة على المصابين باضطراب الشخصية النرجسية.
 - ٩- تنظيم ندوات توعوية للوالدين لمساعدتهم في إتباع أساليب التنشئة الوالدية الصحية، وتلبية الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للأبناء دون نقص أو إفراط أو مبالغة، كذلك عدم الإفراط في المدح والذم والثواب والعقاب للأبناء.

● بحوث مقترحة:

- ١- السلوك الإيثاري وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- الذكاء الوجداني وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.
- ٣- السلوك الإيثاري وعلاقته بالانتماء لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- ٤- ضبط الذات وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى المرحلة الإعدادية.
- ٥- السلوك الإيثاري وعلاقته بالقلق وتحسين مستوى الرفاهية لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو زيد، رانيا عبد العظيم. (٢٠٢١). السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ١٢٥ (١)، ٥٦١-٦٦٤.
- أحلام حسن محمود، سحر الشوربجي. (٢٠١٢). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية "دراسة عبر ثقافية". *مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ٣ (٦)، ٩٢-١٩.
- إسكندراني، أماني. (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٣٨ (١)، ٦٣-٩٤.
- إلياس، إدوارد أنطون. (١٩٧٣). *قاموس إلياس العصري*. بيروت: دار الجبل.
- البلعكي، منير. (١٩٩٧). *قاموس المورد*. بيروت: دار العلم للملايين.
- حجازي، آمال محمود. (٢٠٠٤). *دراسة استنبائية للسلوك الغيري في ضوء بعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى بعض طلاب الجامعة*. (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- زاهر، فاطمة الزهراء محمد. (٢٠٢٠). اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٥ (١٢٢)، ٨٢-١٥٦.
- سعفان، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧). فعالية برنامج ارشادي انتقائي في خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الراشدين. *المؤتمر العلمي الحادي عشر - التربية وحقوق الإنسان، جامعة طنطا*، ١١ (٢)، ١٩-١٢٤.
- سعفان، محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). *مقياس الشخصية النرجسية NPS*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سعفان، محمد إبراهيم. (٢٠١٨). *اضطراب الشخصية النرجسية قصة حياة مضطربة من الميلاد حتى الممات (التعرف - التشخيص - العلاج)*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سعيد، أفراح إبراهيم. (٢٠١٧). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة آداب الفراهيدي*، ٢٠١٧ (٣١)، ٣٤٤-٤٢٧.
- سلامة، ممدوحة. (١٩٩٤). *علم النفس الاجتماعي - أنا وأنت والآخرين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- شمبولية، هالة محمد. (٢٠١٨). الإسهام النسبي لتفضيلات أساليب التعلم في إطار نموذج كوفيلد Coffield في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلاب تكنولوجيا البصريات مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٨ (١١١)، ٢٥٨-٢٩٤.
- عبد الفتاح، هبة الله أحمد. (٢٠٢١). *أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة ذوي الشخصية الاعتمادية والنرجسية* (رسالة ماجستير) كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- عبد المجيد، محمد علي. (٢٠١٨). الذكاء الانفعالي كمنبئ للإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة المنيا.

عبد المقصود، عبير محمد. (٢٠١٢). *فعالية برنامج قائم على الذكاء الوجداني لتنمية بعض جوانب السلوك الإيجابي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

عثمان، سيد أحمد. (١٩٨٦). *المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة "دراسة نفسية تربوية"*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٦٠). *مجموعة المصطلحات العلمية والفنية*. المجلد (٢٥). القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). *المعجم الوسيط*. الجزء الأول. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

محمد، أمنية عشري. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من المراهقين "دراسة تجريبية"*. (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة عين شمس.

محمد، جاجان جمعة، وقادر، إيفان أبو بكر. (٢٠١٥). تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة زاخو*، ٣(١)، ١٧٩ - ١٩٧.

مقدادي، أمانة فيصل، والشريفين، أحمد عبد الله (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٦)، ١٠١٧-١٠٤٤.

ناصر، أيمن غريب قطب. (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. *المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ١(١٥)، ١٧١-٢٢٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

References:

- Akhtar, S., & Twemlow, S. (2020). Psychoanalysis, Biology, and the Human Body. In Textbook of Applied Psychoanalysis, *Routledge*, 79-138.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Anwar, M. (2016). Mental health issues in young adults of Pakistan: The relationship of and self-esteem with aggression. *Journal of Behavioral Sciences*, 26(2), 135.
- Atabaeva, N. B. (2019). Psychological factors affecting the development of altruism in humans. *Central Asian Journal of Education*, 3(1), 98-119.
- Aziz, M., & Abid, M. (2018). Social responsibility: As a predictor of altruistic personality among adults. *Psychology and Behavioral Science International Journal*, 8(5), 555-746.
- Bar-Tal, D. (1976).

- Blinkhorn, V., Lyons, M., & Almond, L. (2016). Drop the bad attitude! Narcissism predicts acceptance of violent behavior. *Personality and Individual Differences*, 98, 157-161.
- Bui, H. T., Liu, G., Ko, W. W., & Curtis, A. (2021). Harmonious workplace climate and employee altruistic behavior: from social exchange perspective. *International Journal of Manpower*, 42(1), 95-112.
- Eisenberg, N., & Fabes, R. A. (1998). Prosocial development. In W. Damon (Ed.), *Handbook of child psychology: Vol. 3. Social, emotional, and personality development* (5th ed., pp. 701-778). New York, NY: Wiley.
- Feng, L., & Guo, Q. (2017). Beneficial effect of altruism on well-being among Chinese college students: The role of self-esteem and family socioeconomic status. *Journal of Social Service Research*, 43(3), 416-431.
- Gumpel, T. P., Wiesenthal, V., & Söderberg, P. (2015). Narcissism, perceived social status, and social cognition and their influence on aggression. *Behavioral Disorders*, 40(2), 138-156.
- Haaken, J. (1983). Sex differences and narcissistic disorders. *American Journal of Psychoanalysis*, 43(4), 315-324.
- Holly Duckworth (2019). *The Power of Courageous Truth-Telling: How to Transform Your Life, Your Organization, and Your Community*. San Francisco: Berrett-Koehler Publishers.
- Hoseini, M., Saghafi, F., & Aghayi, E. (2019). A multidimensional model of knowledge sharing behavior in mobile social networks. *Kybernetes*, 48(5), 906-929.
- Huda, I. N. (2020). Pengaruh kecerdasan emosional dan kecerdasan spiritual terhadap perilaku altruistik pada Mahasiswa Psikologi Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang (*Doctoral dissertation*), Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Jen Bricker (2018). *Everything Is Possible: My Story of Triumph Over Tragedy*. New York: Simon & Schuster.
- Keltner, D. (2020). *The power paradox: How we gain and lose influence*. Penguin.
- Li, C., Sun, Y., Ho, M. Y., You, J., Shaver, P. R., & Wang, Z. (2016). State narcissism and aggression: The mediating roles of anger and hostile attributional bias. *Aggressive Behavior*, 42(4), 333-345.
- Lu, X., Zhou, H., & Chen, S. (2019). Facilitate knowledge sharing by leading ethically: The role of organizational concern and impression management climate. *Journal of Business and Psychology*, 34, 539-553.
- Mansoor, M., & Paul, J. (2022). Consumers' choice behavior: An interactive effect of expected eudaimonic well-being and green altruism. *Business Strategy and the Environment*, 31(1), 94-109.

- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Unraveling the paradoxes of narcissism: A dynamic self-regulatory processing model. *Psychological inquiry*, 12(4), 177-196.
- Muzamil Jan 1, Asma Hyder 2, Naheed Ruhi. (2013) An assessment of emotional Intelligence among girls students studying in professional colleges, *Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)*, 17, 6, PP 22-26
- Obrenovic, B., Jianguo, D., Tsoy, D., Obrenovic, S., Khan, M. A. S., & Anwar, F. (2020). The enjoyment of knowledge sharing: impact of altruism on tacit knowledge-sharing behavior. *Frontiers in Psychology*, 11, 74-96.
- Oxford Dictionary (2000). *Jonathon Crothers Creditor*, (5th Ed).
- Philipson, I. (1985). Gender and narcissism. *Psychology of women quarterly*, 9(2), 213-228.
- Sahu, A. K., Padhy, R. K., & Dhir, A. (2020). Envisioning the future of behavioral decision-making: A systematic literature review of behavioral reasoning theory. *Australasian Marketing Journal*, 28(4), 145-159.
- Salas-Vallina, A., Ferrer-Franco, A., & Fernandez Guerrero, R. (2018). Altruistic leadership and affiliative humor's role on service innovation: Lessons from Spanish public hospitals. *The International journal of health planning and management*, 33(3), e861-e872.
- Smith, J. (2020). *The psychology of altruism*. New York, NY: Oxford University Press.
- Titchener, E. B. (1905). *Experimental psychology: A manual of laboratory practice* (Vol. 2). Macmillan Company.
- Yang, C., Wang, Y., Hall, B. J., & Chen, H. (2020). Sense of community responsibility and altruistic behavior in Chinese community residents: The mediating role of community identity. *Current Psychology*, 39, 1999-2009.
- Yang, C., Wang, Y., Wang, Y., Zhang, X., Liu, Y., & Chen, H. (2020). The effect of sense of community responsibility on residents' altruistic behavior: Evidence from the dictator game. *International journal of environmental research and public health*, 17(2), 460-670.